لامه قال الشيخ رحمه الله تعالى ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة
في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بنا همزة الوصل في غير الابتدا
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغنا
عنها فان المشهور من قراءة ورش ان بدا بالهمز في نحو الاخرة والاولى ولسلامته
ايضا من ان يركب في همزة الوصل في الشعر ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
وهو القطع في قولهم يا الله وفا لله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم
ذكر او علم كان في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون
تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت
الرجل علما وادبا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو
وجعلنا من الما كل شي حي فهي لبيان الحقيقة

ص
٥ وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللاتي ٥
٥ ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري ٥
٥ وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا ٥
٥ كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ٥

ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسما كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب
معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه

٤٧

بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة لازمة ومن ذلك اليسع
والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او
للمح الوصف مصحوبها فالاول كقول الشاعر
٥ ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٥
اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله قول الاخر
اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ٥
اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر
٥ رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ويجوز زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ ملحق بالمجوز للضرورة
والثاني كحارث وعباس وحسن مما سمي به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف
واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الصاحب
والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لان الاسم لم تحدث تعريفا واكثر هذا الاستعمال
في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان
المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل
فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في
الاصل من اسما الدم ثم سمي به
ص
وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة ٥

عين منها قرر نحو الذين والان فانها معرفة بالصلة والاداة فيهما زائدة لازمة

Copyright © King Saud University